

## تنفيذ الميزانية البرمجية ٢٠١٠-٢٠١١: أحدث المعلومات

### تقرير من الأمانة

١- في أيار/ مايو ٢٠٠٩ اعتمدت جمعية الصحة العالمية الثانية والستون القرار ج ص ٦٢-٩، أي قرار فتح أبواب الاعتماد للفترة المالية ٢٠١٠-٢٠١١، والذي أحاطت فيه علماً بمجموع الميزانية الفعلية البالغ ٤٥٤٠ مليون دولار أمريكي، والمعروض في ثلاثة قطاعات هي: البرامج الأساسية (٣٣٦٨ مليون دولار أمريكي)؛ والبرامج الخاصة والترتيبات التعاونية (٨٢٢ مليون دولار أمريكي)؛ والتصدي للفاشيات والأزمات (٣٥٠ مليون دولار أمريكي).

٢- والإيرادات الخاصة بدعم الميزانية في ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٠ بلغت ٢١٠٠ مليون دولار أمريكي، بما في ذلك الاشتراكات المقدره في الثنائية بأكملها والبالغة ٩٤٤ مليون دولار أمريكي. أما إيرادات المساهمات الطوعية في ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٠ فبلغت ١١٧٠ مليون دولار أمريكي، ومنها مبلغ وقدره ١٢٢ مليون دولار أمريكي في شكل مساهمات عينية (مثل اللقاحات). وبحسب قطاع الميزانية بلغت إيرادات البرامج الأساسية ١٥٠٠ مليون دولار أمريكي وإيرادات البرامج الخاصة والترتيبات التعاونية ٣٦٧ مليون دولار أمريكي وإيرادات التصدي للفاشيات والأزمات ٣٠٠ مليون دولار أمريكي.

٣- وتشير التوقعات المعدة بناءً على تقدير الالتزامات المعلنة وعلى المناقشات الأخرى التي دارت مع الجهات المانحة إلى حدوث انخفاض إجمالي في المساهمات الطوعية تتراوح نسبته بين ١٠٪ و ١٥٪ في الثنائية الحالية. وفي ظل عدم اليقين هذا تتراوح الإيرادات المتوقعة للثنائية بين ٣٣٠٠ مليون دولار أمريكي و ٣٥٠٠ مليون دولار أمريكي.

٤- وحتى ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٠ بلغ الإنفاق ١٥٠٠ مليون دولار أمريكي، وبحسب قطاعات الميزانية أنفق مبلغ وقدره ٨٣٩ مليون دولار أمريكي على البرامج الأساسية و ٤٠٧ ملايين دولار أمريكي على البرامج الخاصة والترتيبات التعاونية و ٢٥٥ مليون دولار أمريكي على التصدي للفاشيات والأزمات. ومن المرجح أن يكون الإنفاق على التصدي للفاشيات والأزمات في الثنائية أكبر من الميزانية الأصلية للتصدي للفاشيات والأزمات والتي أحاطت بها علماً جمعية الصحة العالمية، وذلك بسبب عدة عوامل منها أنشطة التصدي للجائحة (H1N1) ٢٠٠٩، وزلزال هايتي وفيضانات باكستان.

الجدول: الميزانية البرمجية المعتمدة التي تبين الإيرادات والإنفاق (بملايين الدولارات الأمريكية)

الإفاق ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٠	الإيرادات ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٠	الميزانية البرمجية المعتمدة ٢٠١١-٢٠١٠	قطاع الميزانية
٨٣٩	١٥٠٠	٣٣٦٨	البرامج الأساسية
٤٠٧	٣٦٧	٨٢٢	البرامج الخاصة والترتيبات التعاونية
٢٥٥	٣٠٠	٣٥٠	التصدي للفاشيات والأزمات
١٥٠١	٢١٦٧	٤٥٤٠	المجموع

٥- وتشير التحليلات التي أجريت بناءً على التنفيذ حتى الآن إلى أن الإنفاق المتوقع في الثنائية يرجح أن يتراوح بين ٣٧٠٠ مليون دولار أمريكي و ٣٩٠٠ مليون دولار أمريكي. وتندرج النفقات ضمن الفئات العامة التالية: مرتبات الموظفين (٥٠٪ من المجموع المقدر)؛ والتعاون المالي المباشر (في إطار الدعم القطري) (١٥٪)؛ والبحوث والاستشارات (١٢٪)؛ والإمدادات الطبية (١٠٪)؛ والسفر (٨٪)؛ والنفقات الأخرى (٥٪).

٦- ويمكن الخروج من الوضع الراهن باستنتاجين رئيسيين كما يلي:

(أ) يتعلق الاستنتاج الأول بالفجوة بين الإيرادات المتوقعة والإنفاق. فهناك درجة عالية من عدم اليقين الذي يكتنف الإيرادات على مدى الثنائية وتجعل التنبؤ الدقيق أمراً صعباً. وفي حين أن أكثر السيناريوهات تفاؤلاً ينطوي على فرق مقداره ٢٠٠ مليون دولار أمريكي بين الإيرادات المتوقعة والإنفاق فإن أشد السيناريوهات تشاؤماً ينطوي على عجز محتمل بالمثل ويصل إلى ٦٠٠ مليون دولار أمريكي.

(ب) ثانياً، تبين من التحليل أنه بصرف النظر عن حجم العجز توجد مشكلات جديّة في التوزيع داخل الميزانية البرمجية. فبعض الأغراض الاستراتيجية وبعض المكاتب الرئيسية يحصل على تمويل معقول، بينما يعاني البعض الآخر من عجز كبير، وإمكانية معالجة هذا الاختلال محدودة بسبب ارتفاع مستويات التخصيص وانخفاض مستويات التمويل المرن.

٧- وعلى ضوء انعدام الأمن المالي حالياً اتخذ عدد من التدابير الرامية إلى الحفاظ على وظائف المنظمة الأساسية وأهم النتائج المنتظرة من عملها في ظل الانخفاض المحتمل للإيرادات.

٨- ومع ذلك فعلى الرغم من الجهود الدؤوبة المبذولة من أجل تحسين الكفاءة والحفاظ على وظائف المنظمة وتنفيذ البرامج فقد لا يتسنى تحقيق بعض النتائج المستهدفة في الميزانية البرمجية ٢٠١٠-٢٠١١. وقامت فرقة عمل شكلها فريق السياسات العالمية<sup>١</sup> بتحديد مجالات البرامج، على جميع مستويات المنظمة، التي يبلغ فيها العجز المالي ذروته، وبتحديد المجالات التي يتعين فيها خفض الأنشطة أو دمجها في مختلف البرامج أو وقفها تماماً. بيد أنه للحد من أثر العجز يجري استخدام كل الموارد المرنة المتاحة في معالجة الاختلال في تلك البرامج ذات المكانة المركزية لأعمال المنظمة الأساسية.

١ يتألف فريق السياسات العالمية من المدير العام ونائب المدير العام والمديرين الإقليميين الستة.

٩- وعلى الرغم من أن المبالغ المرحلة يمكن أن تسد الفجوة بين الإيرادات المتوقعة والإنفاق في الثنائية ٢٠١٠-٢٠١١ فمن الضروري ترحيل مبلغ كبير لتغطية الرصيد الافتتاحي اللازم في بداية الثنائية ٢٠١٢-٢٠١٣. وكما كان الشأن في الماضي يمكن لاستخدام المبالغ المرحلة، بهذه الطريقة، في تخفيف حدة المشكلة في الثنائية ٢٠١٠-٢٠١١، ولكنه سيثير في خاتمة المطاف أسئلة عن الاستدامة في الأمد الطويل. ويجري تحليل دقيق للمبالغ المرحلة من الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وذلك بهدف تحسين فهم خصوصية الأموال المتاحة وتحديد الموارد المرنة ضمن هذه الأموال والتي قد تستخدم على نحو استراتيجي لتلبية الاحتياجات ذات الأولوية في هذه الثنائية.

١٠- وعلى مدى عام ٢٠١٠ اتخذت أيضاً سلسلة من التدابير الفورية لتقليل التكاليف الإجمالية وتعزيز الكفاءة. ويجري اتخاذ هذه التدابير في المقر الرئيسي وفي المكاتب الإقليمية. ونظراً لأن مرتبات الموظفين تشكل أكبر جزء في التكاليف فإن الإجراءات الفورية تركز بقوة على الموارد البشرية.

١١- وفيما يخص الموارد البشرية، على سبيل المثال، اتخذت خطوات من أجل الحد من استمرار النمو في عدد الموظفين. وتشمل التغييرات الهيكلية حل دائرة الشراكات في المقر الرئيسي، والتركيز على البلدان وإصلاح الأمم المتحدة، وإغلاق مكتب المنظمة في البنك الدولي وفي واشنطن العاصمة، ودمج الإدارات في المقر الرئيسي والأقاليم، وإعادة المسؤولية عن عدة مراكز إقليمية إلى الحكومات المضيفة. وعلاوة على ذلك فقد انصب التركيز الرئيسي في وفورات الكفاءة وتقليل التكاليف على مجالات تمتد من السفر إلى المشاركة في المؤتمرات، وعلى حجم المطبوعات، واستخدام الطاقة. ولم يتحقق بعد الأثر الكامل للتدابير المتخذة إذ إن الوفورات لن تتضح إلا في عام ٢٠١١ وبعده.

١٢- وساعدت الاستجابة السريعة لمشكلات التمويل الفورية في هذه الثنائية على تسليط الضوء على سلسلة من المسائل الأهم التي تتطوي عليها الممارسات الخاصة بأعمال المنظمة من حيث الميزنة والتخطيط والتصميم التنظيمي والسياسة الخاصة بالموارد البشرية والتمويل. وستتم معالجة هذه المسائل في السياق الأعم لإعادة تحديد دور المنظمة في بيئة سريعة التغيير. وتعرض الوثيقة مت ٢١/١٢٨، الخاصة بمستقبل تمويل المنظمة، برنامج عمل أطول أمدا لعملية الإصلاح يتضمن ست نقاط هي دور المنظمة في تصريف الشؤون الصحية العالمية، وتحديد الأولويات، والتخطيط والميزنة والتقييم، والتصميم التنظيمي، والسياسة والممارسات الخاصة بالموارد البشرية، والتمويل.

١٣- وسيُعرض على لجنة البرنامج والميزانية والإدارة، في اجتماعها الرابع عشر الذي سيعقد في أيار/مايو ٢٠١١، تحليل أكثر تفصيلاً لتنفيذ الميزانية البرمجية ٢٠١٠-٢٠١١، وتحديث للمعلومات عن الإجراءات المقترحة والمنفذة في إطار الاستجابة الإدارية للأزمة المالية. ومن المعتزم أن يشمل هذا التحليل استعراض التقرير المالي المبدئي غير المراجع عن حسابات المنظمة في عام ٢٠١٠.

### الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٤- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= = =